

## الفائق في غريب الحديث

أمير المؤمنين على B لما ° التقى الفريقان يوم الجَمَلِ صاح أَهْلُ البَصْرَةِ ...  
ردُّوا عَلَانَا شيخنا ثم بَجَل ° ... .  
فقالوا ... كيف نردُّ شيخكم وقد قحل ... .  
ثم اقتتلوا . قال الراوى فما شبهتُ وقع السيوف على الهام إلا بضرب البيازر على المواجن .  
بجل بمعنى حَسَبَ وسبب بنائهما أن الإضافة منوَّية فيهما . وإنما بنى بجل ° على السكون  
دون حَسَب ° ؛ لأنه لم يتمكن بالأعراب في موضع تمكُّنه . قحل مات فجفَّ جلده على عظمه . يقال  
قحل قحولا وهو الفصيح وقحل قحلا . البيازر جمع بَيَزرَ ؛ وهو الخشبة التي يدُقُّ بها  
القصَّار . والبيزرة العصا وبزره بها إذا ضربه . المواجن جمع ميجنة ؛ وهى خشبته التي  
يدُقُّ عليها . جُبَير B نظرتُ والناسُ يقتتلون يوم حُنَيْن إلى مَثَلِ البجاد الأسودَ  
يهوَّى من السماء حتى وقع ؛ فإذا نملٌ مبعوثٌ قد ملأ الوادي ؛ فلم يكن إلا هزيمةُ القوم ؛  
فلم نشك في أنها الملائكة .  
البجاد البجاد الكساء المخطَّط ؛ سُمِّيَ بذلك لتَدَاخُلِ ألوانه من قولهم هو علم  
بُيُجْدَة أمره . أي بدخْلَتِهِ . والأسود من البُجْد هو المنسوج على خطوط سود يُفَصِّلُ  
بينها بيضٌ دقاق ؛